

استخدام أسلوب العمليات العشوائية لإظهار دور التنمية السياحية المستدامة في القضاء على البطالة (دراسة قياسية)

Using the method of random processes to show the role of sustainable tourism development in the elimination of unemployment (a standard study)

الدكتورة: مبطوش العلجة

جامعة ابن خلدون - تيارت - الجزائر

Sabrilmd38@hotmail.fr

تاريخ الإرسال: 2019-02-18 تاريخ القبول: 2019-09-11 تاريخ النشر: 2019-09-15

ملخص:

حاولنا من خلال هذه الورقة البحثية استخدام أسلوب العمليات العشوائية لإظهار دور التنمية السياحية المستدامة في القضاء على البطالة بما يوفره القطاع من فرص عمل و منه تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر ، حيث تم جمع البيانات الخاصة بمساهمة السياحة الإجمالية وكذا المباشرة في الناتج المحلي الخام، و البيانات الخاصة بمساهمة السياحة الإجمالية وكذا المباشرة في التشغيل و إخضاعها للمعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي EVIEWS 07 . و قد أظهرت الدراسة وجود نموذج للتنبؤ على مدى السنوات القادمة لإمكانية توقع مساهمات التنمية السياحية المستدامة في القضاء على البطالة بالجزائر مما سيثري هذه الدراسة ويساعد راسمي السياسات و متخذي القرار داخل الدولة على التنبؤ و التخطيط، و إزالة الغموض عن النظرة المستقبلية للسياسات الاقتصادية. الكلمات المفتاحية: التنمية السياحية المستدامة، البطالة، العمليات العشوائية.

Abstract:

Through this paper, we tried to use the method of random processes to show the role of sustainable tourism development in the elimination of unemployment by providing the sector with job opportunities and there by achieving economic development in Algeria, where data were collected on the contribution of tourism as a whole and direct in the gross domestic product, data on the total contribution of tourism, as well as the direct operation and subject to statistical processing the statistical program " EVIEWS 07.

The study showed that there is a model for predicting over the coming years the possibility of predicting the contribution of sustainable tourism development to elimination of unemployment in Algeria, which will enrich this study.

Key words: Sustainable tourism development, the unemployment, Random operations.

تمهيد:

أصبحت أهمية قطاع السياحة واضحة في الآونة الأخيرة ، حيث سعت معظم دول العالم ومازالت تسعى جاهدة لتنمية هذا القطاع و تطويره و تحقيق ما يعرف بالصناعة الحقيقية للسياحة ، و ذلك لما لها من دور واضح في تحقيق التنمية الاقتصادية ، لاسيما في الدول النامية التي تعتمد في بناء اقتصادها على النفط كمصدر وحيد لتغطية نفقاتها. ونظرا للمزايا التي يحققها النشاط السياحي من مساهمة في الناتج المحلي الخام و توفير فرص العمل للدول السياحية، سعت الجزائر إلى النهوض بهذا القطاع، وجعلت منه أحد الخيارات الاستراتيجية للنهوض باقتصادها.

إشكالية:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى إبراز دور السياحة في تحقيق تنمية اقتصادية و بالتحديد توفير فرص الشغل و القضاء على البطالة ، عبر التساؤل الرئيسي التالي: **كيف تساهم التنمية السياحية المستدامة في القضاء على البطالة بالجزائر؟**

تدرج تحت هذه الإشكالية الرئيسية مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما مفهوم التنمية السياحية المستدامة؟
- كيف تساهم التنمية السياحية المستدامة في القضاء على البطالة؟
- إلى أي مدى يمكن الوصول إلى بناء نموذج للتنبؤ بمساهمة السياحة للسنوات القادمة باستخدام أسلوب العمليات العشوائية المستقرة؟

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- للتنمية السياحية المستدامة دور فاعل في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال مساهمتها في بناء مؤشرات اقتصادية كالناتج المحلي الخام و توفير فرص العمل؛
- تقديم معلومت عن الجزائر للفترة محل الدراسة؛
- تساعد هذه الدراسة على الوصول إلى نموذج تنبؤي من خلال الدراسات السابقة على السلاسل الزمنية .

مجتمع و عينة الدراسة:

يتكون مجتمع و عينة الدراسة من دولة الجزائر حيث تم جمع مختلف البيانات الخاصة بالمؤشرات الاقتصادية للفترة محل الدراسة.

أدوات و متغيرات الدراسة:

تم الاعتماد على البرنامج الإحصائي **EVIEWS 7** من خلال جمع البيانات الخاصة بالمساهمة الإجمالية و المباشرة للسياحة في كل من الناتج المحلي الخام و كذا التشغيل.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: حيث تم تحديد فترة الدراسة زمنيا من سنة 2011 إلى سنة 2027.

الحدود المكانية: تم اختيار دولة الجزائر كعينة لهذه الدراسة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إيجاد أسلوب جيد يمكن اعتباره كنموذج ناجح لتحقيق تنمية سياحية مستدامة على مستوى الجزائر من خلال التنبؤ بمساهمة السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية لسنوات قادمة من خلال مؤشرات اقتصادية هامة

الدراسات السابقة:

من الدراسات المتعلقة بموضوع التنمية السياحية المستدامة: دور السياحة الداخلية في تحقيق التنمية الاقتصادية بالجزائر في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية افاق 2030، دراسة وصفية تحليلية للباحثين عقون شراف و بوحديد ليلي (ديسمبر 2017)، حيث تهدف هذه الدراسة إلى إبراز مساهمة السياحة الداخلية في تحقيق التنمية الاقتصادية بالجزائر، بالاعتماد على سلاسل زمنية للفترة (2007-2017)، ووصف متغيرات الدراسة والتي هي السياحة الداخلية في الجزائر، التنمية الاقتصادية، وذلك بالاعتماد على واقع البيانات والدراسات المتوفرة لتحقيق هذا الهدف، حيث تبين وجود علاقة سببية متبادلة بين كلا من السياحة الداخلية وبين التنمية الاقتصادية، وقد دلت النتائج على وجود تطور ضعيف ومتذبذب لنسبة مساهمة السياحة الداخلية في الناتج المحلي الإجمالي وكذا تطور ملحوظ في التشغيل لنمو الاقتصاد الجزائري. وفي دراسة قياسية للباحثة داودي منصورية (سنة 2017)، أظهرت فيها دور التشريعات الوطنية في ترقية و دمج الاقتصاد السياحي في الاقتصاد العالمي، مستخدمة في ذلك المنهج الوصفي التحليلي من خلال بيانات متغيرات الدراسة خلال الفترة (1999-2012)، للتعرف على إمكانية دمج التشريعات الوطنية للاقتصاد السياحي في الاقتصاد العالمي، ووجد أن هناك علاقة تكاملية بين الاقتصاد السياحي الوطني و الاقتصاد العالمي.

المحور الأول: الجانب النظري

1- الإطار المفاهيمي للتنمية السياحية المستدامة:

تعد التنمية السياحية المستدامة هي المحور الأساسي في إعادة التقويم لدور السياحة في المجتمع، لهذا سنتطرق لمفهومها، أهدافها، أهميتها، مبادئها و علاقتها بالتنمية الاقتصادية:

1-1 تعريف التنمية السياحية المستدامة:

تعرف التنمية السياحية المستدامة والمتوازنة بأنها تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة في إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل أو داخل أي إقليم تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية.

و يمتد معنى التنمية السياحية المستدامة ليشمل كلا من العرض والطلب، لتحقيق التلاقي بينهم لا شباع رغبات السائحين والوصول الى أهداف محددة قومية وقطاعية و اقليمية، لتكوين معيار لقياس درجات التنمية السياحية. كما يرتبط هذا الدور بالنظرة المستقبلية لضمان استدامة الموارد بما يؤهلها لاستدامة السياحة في اطار تنمية مستدامة عامة.¹ التنمية السياحية هي بؤرة الاهتمام في صناعة السياحة على مستوى كافة دول العالم السياحية، و هي خلق وتطوير المنتج السياحي، أو هي العمل المنظم المستمر لانعاش صناعة السياحة. وهي ترتبط بسلوك الأفراد والجماعات لأنها هي حراك التغيير في المجتمع.

1-2 أهمية التنمية السياحية:

على صعيد النشاط الاقتصادي الدولي أصبح النشاط السياحي من أكثر الأنشطة الخدمية ادرارا للدخل وتوليدا لفرص العمل، وذلك لارتباطه و تأثيره في عدد كبير من الأنشطة ضمن الجانب الاقتصادي، تساهم التنمية السياحية في:

- تحقيق الانتعاش الاقتصادي لدولة المقصد السياحي عن طريق تنمية حصيلة، العملات الأجنبية مما يساهم في تغطية احتياجات التنمية الاقتصادية للبلد من المكونات الإنتاجية اللازمة للنشاط الإنتاجي الحديث.
- توليد فرص التوظيف، من خلال خلق فرص جديدة للعمل في القطاع السياحي والقطاعات المرتبطة به.
- المساهمة في التنمية المحلية و العمرانية، وذلك عن طريق تنمية مناطق جديدة للجذب السياحي في محليات مختلفة،
- تساهم في تحقيق نمو متوازن على مستوى الاقتصاد الكلي وفي تحقيق العدالة في توزيع الدخل القومي بين الأقاليم السياحية الأخرى، وهي بلا شك بنية أساسية يمتد تأثيرها الى تحفيز اقامة مجتمعات عمرانية جديدة ومشروعات صناعية، وزراعية، تضاف منتجاتها الى الناتج القومي.
- أما من حيث الجانب الاجتماعي والثقافي، تؤدي التنمية السياحية الى زيادة درجة الترابط الاجتماعي والثقافي بين السكان وزيادة المعرفة²، بينما تعمل التنمية السياحية الدولية على تشجيع التبادل الثقافي والحضاري بين الشعوب، بحيث يتعرف أبناء الشعوب المضيئة على عادات وسلوكيات الزائرين، ولذلك تتقارب المسافات الاجتماعية بينهم، وهذا ما يعمل على دعم التراث الإنساني واتساع الحلقة الحضارية على مستوى العالم.

1-3 علاقة التنمية السياحية بالتنمية الاقتصادية:

ان التنمية السياحية تساهم أكثر في التنمية الاقتصادية من خلال مبد أين هما³:

- تكيف مبادئ التنمية المستدامة في اطار التنمية السياحية ؛
- تنظيم قطاع الخدمات السياحية في اطار واسع، عن طريق توفير النقل الجوي، و اعداد نموذج منظم مخصص للمناطق النائية، وهذا من خلال تعاون دولي يساهم في ارسال و انشاء دور أساسي لمختلف الأقسام السياحية.

إضافة إلى مبادئ أخرى تتمثل فيما يلي⁴:

- تحقيق الزيادة المستمرة و المتوازنة في المواد السياحية للدولة وذلك برفع انتاجية الموارد البشرية وغير البشرية الموظفة فيها وبالسياسات التسويقية الخارجية الكفاء.
- تحسين البنى التحتية والخدمات العامة في المجتمعات المضيفة.
- الارتقاء بمستوى تسهيلات الترفيه وإتاحتها للسياح والسكان المحليين على حد سواء.
- الارتقاء بالوعي البيئي والقضايا البيئية لدى السياح والعاملين والمجتمعات المحلية⁵.
- مشاركة المجتمعات المحلية في اتخاذ قرارات التنمية السياحية وبالتالي خلق تنمية سياحية مبنية على المجتمع.
- التشجيع على الاهتمام بتأثيرات السياحة على البيئة والمنظومة الثقافية للمقاصد السياحية .
- إيجاد معايير للمحاسبة البيئية والرقابة على التأثيرات السلبية على السياحة.
- الاستخدام الفعال للأرض وتخطيط المساحات الأرضية بما يتناسب مع البيئة المحيطة⁶.
- تدعيم الارتباط الإنتاجي بين القطاع السياحي والقطاعات الأخرى.
- المساهمة في تنمية البيئة والحفاظة عليها من خلال الاهتمام بمناطق الجذب السياحي و ما يحيط بها في المدن والأماكن المختلفة.
- التوعية بالآثار الإيجابية للسياحة في النواحي الاجتماعية، والثقافية مع التخلص قدر الامكان من الآثار السلبية لهذه النواحي، ولابد أن توضع هذه الاهداف في ظل اطار زمني بمعنى أن تتحقق أهداف التنمية السياحية خلال فترة زمنية معينة، محددة سابقا.

2- التنمية السياحية في الجزائر:

تساهم السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية بالجزائر⁷ من خلال المساهمة في الناتج الداخلي الخام، خلق مناصب للشغل وزيادة إيرادات السياحة الداخلية كالاتي:

2-1 مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي:

تتمثل المساهمة المباشرة للسياحة في الناتج المحلي الإجمالي في مخرجات نجدها في المحاسبة الوطنية تتمثل في : نفقات الحكومة على الأفراد في المجال السياحي (نفقات رجال الأعمال المقيمين و غير المقيمين)، القطاعات التي لها علاقة مباشرة بالسياح مثل الثقافة " المتاحف "، " الحظائر الوطنية". و تحسب المساهمة المباشرة للسياحة في الناتج المحلي الإجمالي انطلاقا من : مداخيل الفنادق، الخطوط الجوية، المطارات، مداخيل الخدمات و المشتريات التي لها علاقة مباشرة بالسياحة.

و بلغت مساهمة السياحة المباشرة في الناتج المحلي الخام 599.7 مليون دينار جزائري بنسبة قدرت ب 3.2% في سنة 2016 و بزيادة 0.4% في سنة 2017. أما بالنسبة لمساهمة السياحة الإجمالية في الناتج المحلي الخام فقد قدرت ب 1230.7 مليون دينار جزائري ما قيمته 7.4% من الناتج المحلي الخام سنة 2016، و بزيادة قدرت ب 0.2% لسنة 2017.⁸

يوضح الجدول الموالي تطور مساهمة السياحة المباشرة و الإجمالية في الناتج المحلي الخام للجزائر خلال الفترة (2011-2017) كما يلي:

جدول رقم (01) تطور نسبة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي للجزائر خلال الفترة 2011-2017

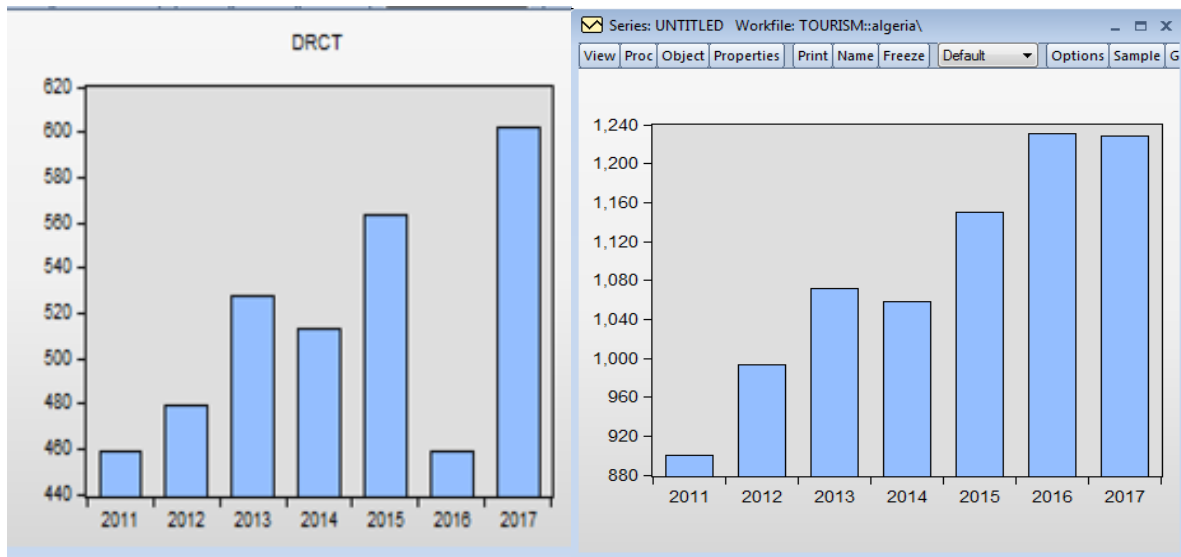
الوحدة: مليون دينار جزائري

الجزائر	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011
المساهمة المباشرة للسياحة و السفر في الناتج المحلي الخام	602.4	458.9	563.1	513.3	527.1	479.2	458.9
المساهمة الإجمالية للسياحة و السفر في الناتج المحلي الخام	1,227.8	1,230.7	1,149.7	1,058.0	1,071.9	993.7	900.7

Source :David scowsill, **travel and tourism economic impact 2017 algeria**, world travel and tourism council, p12. Trouvé sur le site : www.wttc.org, consulter le :10/07/2018 à 14.27 GMT.

من خلال الجدول السابق، نلاحظ أن نسبة مساهمة السياحة المباشرة في الناتج الداخلي الخام على العموم في تزايد ما عدا سنة 2014 التي عرفت تراجعاً طفيفاً بـ 13.8 مليون دينار جزائري، أما بالنسبة للمساهمة الإجمالية فعمدت تزايداً للفترة 2011-2013 بسبب الرحلات السياحية، مداخيل الفنادق، و بعدها بدأت في التراجع من سنة 2014 إلى غاية 2017 و ذلك بسبب تراجع الظروف الأمنية لسنة 2014، إضافة إلى عدم انتعاج الجزائر لاستراتيجية واضحة لتنمية القطاع السياحي.⁹ ويمكن تحليل مساهمة السياحة الإجمالية و المباشرة في الناتج المحلي الإجمالي للفترة من 2011 إلى 2017 من خلال عرض الشكل الموالي:

شكل رقم: (01) مساهمة السياحة الإجمالية و المباشرة في الناتج المحلي الإجمالي بالجزائر للفترة (2011-2017)



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المعلومات السابقة

من خلال الشكل السابق، نلاحظ تطور ضعيف ومتذبذب لنسبة مساهمة السياحة المباشرة في الناتج المحلي الإجمالي عموماً، حيث عرفت تراجعاً بنسبة 0.7% سنة 2011 لتنتقل إلى حوالي 4.4% سنة 2012 و 10.0% سنة 2013، وبعدها عرفت أدنى قيمة لها للفترة بتراجع قدر ب 2.6% سنة 2014 لتبلغ أقصى قيمة لها في سنة 2015 بنسبة 9.7% كما أن نسبة مساهمة السياحة الإجمالية في الناتج المحلي الإجمالي عرفت تراجعاً خلال السنوات 2011، 2014، 2017 بنسب قدرت ب 4%، 1.3%، 0.2% على التوالي¹⁰، وهي نسبة ضئيلة جداً، مقارنة بالمعدل العالمي لسنة 2016 والمقدّر ب 19.1%. ويرجع ضعف مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي إلى التركيز على القطاع النفطي وإهمال باقي القطاعات الأخرى بما فيها القطاع السياحي. بالإضافة إلى أن هذه المساهمة تعكس النشاط الاقتصادي الذي تولده السياحة الداخلية، كالفنادق، الوكالات السياحية، الخطوط الجوية ووسائل نقل الركاب الأخرى، على الرغم من أن هذه المساهمة تضم أيضاً المطاعم، الصناعات الترفيهية والتي هي مدعمة من السياحة¹¹.

2-2 استراتيجيات التنمية السياحية في توفير التشغيل و القضاء على البطالة:

مما لاشك فيه أن السياحة الداخلية تؤدي إلى تحقيق العديد من الفوائد للتنمية الاقتصادية، خاصة في مجال خلق مناصب للشغل، باعتبار السياحة الداخلية قطاعاً متعدد ومتشعب النشاطات والفروع¹²، وله علاقات عديدة مع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الأخرى، فهو يساهم إذا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في خلق مناصب الشغل بالمنطقة التي تنشأ فيها المرافق أو المركبات السياحية، و التخفيف من مشكلة البطالة في كثير من الأحيان، ويعمل ولو ببطء على تحسين مستوى الرفاهية الاقتصادية إضافة إلى ما يلي¹³:

- توفير فرص عمل جديدة، وبالتالي زيادة المداخيل الفردية؛
- تنشيط قطاعات التعليم والتدريب في مجال المهن السياحية المختلفة، وتوفير فرص عمل كثيرة خاصة للنساء.

في سنة 2016، بلغ عدد مناصب الشغل المباشرة في قطاع السياحة 346500 منصب شغل (أي بنسبة 3.1% من إجمالي عدد مناصب الشغل)، و بزيادة تقدر ب 0.1% في سنة 2017. أما بالنسبة للمناصب الإجمالية للسياحة فقد قدر ب 6.5% من العدد الإجمالي (731.500 منصب شغل) في سنة 2016 مع تراجع سجل بنسبة 0.9% في سنة 2017 (725.000 منصب شغل).¹⁴

والجدول الموالي يوضح تطور العمالة في مجال الفنادق والمطاعم السياحية في الجزائر خلال الفترة 2010-2017 و على أساس هذه الفترة يتم توقع إحصائيات لعشر سنوات قادمة 2027 كما يلي:

جدول رقم (02) مظهر مساهمة السياحة في خلق فرص العمل للجزائر خلال الفترة 2011-2017

الوحدة: مليون دينار جزائري

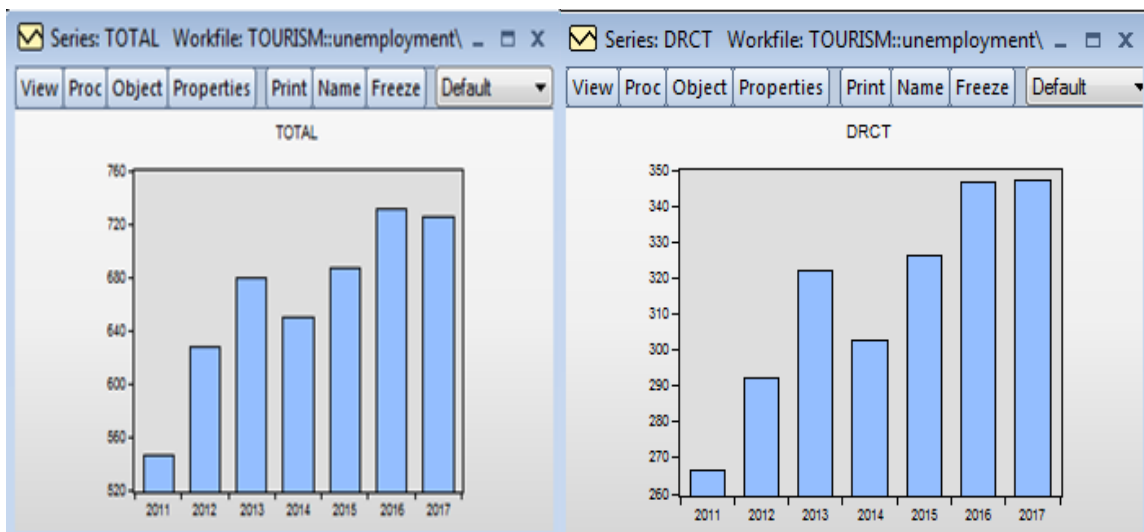
الجزائر	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011
المساهمة المباشرة للسياحة و السفر في التشغيل	346.9	346.7	326.4	302.4	321.9	292.2	266.6
المساهمة الإجمالية للسياحة و السفر في التشغيل	725.1	731.4	686.7	649.4	679.0	628.1	545.6

Source : David scowsill, **travel and tourism economic impact 2017 Alegria**, world travel and tourism council, p12. Trouvé sur le site : www.wttc.org, consulter le :10/07/2018 à 14.27 GMT

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسبة العمالة عرفت تراجعا في سنتي 2011، 2014 بنسبة 4%، 1.3% على التوالي، ما عدا ذلك عرفت الفترة تزايدا، ويمكن إرجاع ذلك إلى زيادة عدد الفنادق والوكالات السياحية والمطاعم المصنفة، ويمكن تحليل تطور العمالة في مجال الفنادق والمطاعم السياحية في الجزائر لفترة 2011-2017، وطبقا لتقديرات المنظمة العالمية للسياحة OMT المتعلقة بالشغل، فإن إنجاز سريرين يؤدي إلى خلق منصب شغل واحد مباشر وثلاثة مناصب غير مباشرة متعلقة بالنشاطات الملحقة؛ فإن عدد مناصب العمل غير المباشرة التي تساهم بها المشاريع لسنة 2014 هو 254052 منصب¹⁵.

و الشكل الموالي يبين تطور العمالة في قطاع السياحة بالجزائر.

شكل رقم (02): مساهمة السياحة في خلق فرص العمل للجزائر خلال الفترة 2011-2017



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المعلومات السابقة

من خلال الشكل السابق، نلاحظ أنّ عدد العاملين في القطاع السياحي يشهد نموا ملحوظا خلال الفترة 2011-2017 حيث قدر عدد العاملين سنة 2011 بحوالي 266.6 ألف عامل ليرتفع سنة 2017 إلى 346.9 ألف عامل، ومن المتوّقع أن يرتفع سنة 2027 ليصل إلى 3550 عامل، إلا أنّ الرقلملسّحل يبقى بعيدا عن الإمكانيات السياحية الكبيرة للجزائر بسبب هياكل الإيواء غير المصنفة، والتي تشكل النسبة الأكبر من طاقات الإيواء في الجزائر، حيث أنّ مناصب التشغيل فيها ضعيفة عكس فنادق 5 نجوم و 4 نجوم، التي تمتاز بقابلية تشغيل أكبر.

2-3 نماذج العمليات العشوائية المستقرة:

وفي هذا السياق؛ سنركز بإيجاز على مجموعة نماذج بوكس-جانكينز والمتمثلة في: النماذج الإحدارية؛ نماذج المتوسطات المتحركة؛ والنماذج المختلطة.¹⁶

2-3-1 نماذج الانحدار الذاتي (AR(p):¹⁷

يُعبّر عن القيمة الحالية للسلسلة الزمنية وفق هذه النماذج على أنّها تجميع خطي منتهي لكافة القيم الماضية للسلسلة

بالإضافة للمقدار العشوائي ϵ_t على النحو التالي:

$$Y_t = \alpha_1 Y_{t-1} + \alpha_2 Y_{t-2} + \dots + \alpha_p Y_{t-p} + \epsilon_t \quad (01)$$

حيث: $\alpha_i \in R, i=1, \dots, p$ ؛ و P : تمثل درجة النموذج؛ و σ^2_{ϵ} هو تباين عملية الضجة البيضاء ϵ_t .

2-3-2 نموذج الوسط المتحرك (MA(q):

في هذا النوع من النماذج ترتبط قيم السلسلة (Yt) خطيا بعدد محدود « q » من القيم العشوائية الماضية ϵ_t حيث:

$$Y_t = \epsilon_t - \theta_1 \epsilon_{t-1} - \theta_2 \epsilon_{t-2} - \dots - \theta_q \epsilon_{t-q} \quad (03)$$

حيث: $\theta_j \in R, j=1, \dots, q$ و q : تمثل درجة النموذج.

مع: σ^2_{ϵ} هو تباين عملية الضجة البيضاء ϵ_t .

2-3-3 النموذج المختلط (ARMA(p,q):

يستخدم هذا النموذج من أجل الوصول لمرونة أكبر في ملائمة النماذج للسلاسل الزمنية الفعلية¹⁸، حيث يشمل هذا النوع من النماذج على القسم الانحداري ذي الدرجة « p » وقسم الوسط المتحرك ذي الدرجة « q »، وصيغته على النحو التالي:

$$Y_t - \alpha_1 Y_{t-1} - \alpha_2 Y_{t-2} - \dots - \alpha_p Y_{t-p} = \epsilon_t - \theta_1 \epsilon_{t-1} - \theta_2 \epsilon_{t-2} - \dots - \theta_q \epsilon_{t-q}$$

المحور الثاني: الجانب التطبيقي

وفق ما تقتضيه منهجية أسلوب العمليات العشوائية فقد تم إتباع الخطوات التالية لتحليل سلسلة مساهمة السياحة في القضاء على البطالة و منه تحقيق التنمية الاقتصادية، ومن ثم بناء نموذج تنبؤ لها:

- نقوم كخطوة أولى بالكشف عن مركبات السلسلة الزمنية الخاصة بالسياحة؛
- يتم التحقق من استقرارية السلسلة الزمنية لمساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام و كذا التشغيل؛
- تحديد نموذج سلسلة السياحة وتقدير معالمه؛
- تشخيص النموذج عن طريق اختبار « ديكي- فولار المطور».

1- المعالجة الإحصائية:

قمنا بالمعالجة الإحصائية لبيانات السلسلة الزمنية الخاصة بمساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية (الناتج المحلي الخام كمؤشر اقتصادي)، وكذا مساهمتها في القضاء على البطالة (فرص الشغل في القطاع السياحي) للفترة (2011-2017) ، باستخدام البرنامج الإحصائي eviews كمايلي .

1-1 الكشف عن مركبات السلسلة لمساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام:

في كثير من الحالات يمكن كشف هذه المركبة من خلال الرسم البياني في حالة تسجيل قمم وانخفاضات في فترات منتظمة. ورغم ذلك، ونظرا لكثرة التذبذب الموجود في السلسلة الزمنية قيد الدراسة كما هو مبين في الشكل التالي.

شكل رقم(03): المعالجة الإحصائية للسلسلة الزمنية

View	Proc	Object	Properties	Print	Name	Freeze	Sample	Genr	Sheet	Graph	Stats
Descriptive Statistics for Untitled											
Categorized by values of 7											
Date: 07/14/18 Time: 16:00											
Sample: 2011 2017											
Included observations: 7											
	7	Mean	Median	Quant.*	Std. Dev.	Skew.					
	7	1090.357	1071.900	1071.900	121.6609	-0.219491					
	All	1090.357	1071.900	1071.900	121.6609	-0.219491					
*Quantiles computed for p=0.5, using the Rankit (Cleveland) definition.											
Series: TOTAL Workfile: TOURISM::algeria\											
View	Proc	Object	Properties	Print	Name	Freeze	Sample				
TOTAL											
Median			1071.900								
Maximum			1230.700								
Minimum			900.7000								
Std. Dev.			121.6609								
Skewness			-0.219491								
Kurtosis			1.898919								
Jarque-Bera			0.409816								
Probability			0.814722								
Sum			7632.500								
Sum Sq. Dev.			88808.32								
Observations			7								

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي EViews

بلغ عدد مشاهدات السلسلة الإجمالية 07 مشاهدات، بمتوسط قدر ب 1071.90، الوسط الحسابي ب 1090.35 ، و إنحراف معياري قدر ب 121.66 ، و بلغت أقصى قيمة 1230.7 و أدنى قيمة للسلسلة 900.7 مما يدل على عدم ثبات السلسلة، مما يدعونا إلى إجراء اختبار استقرارية السلسلة عن طريق اختبار ديكي فولار المطور.

2-1 دراسة استقرارية السلسلة:

بعد أن قمنا بتحليل لشكل ومركبات سلسلة الزمنية لمساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية بالجزائر خلال الفترة (2011-2017) سنتطرق في هذه المرحلة من الدراسة إلى اختبار «Dikey-Fuller»¹ لدراسة استقراريه سلسلة السياحة،¹⁹ حيث نفترض وجود نموذج مختلط ARMA(p,q).

شكل رقم(04): اختبار ديكي فولار لمساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام

Augmented Dickey-Fuller Unit Root Test on TOTAL		
Null Hypothesis: TOTAL has a unit root		
Exogenous: Constant		
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=1)		
	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-1.363666	0.5259
Test critical values:		
1% level	-5.119808	
5% level	-3.519595	
10% level	-2.898418	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي EViews

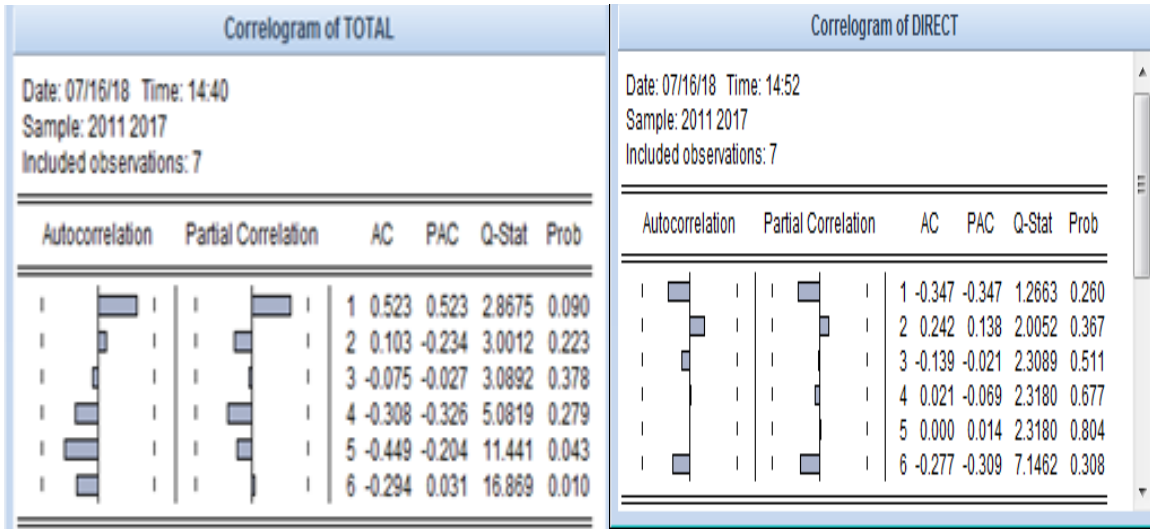
من الشكل السابق نجد عند مستوى معنوية 5% القيمة -3.51 أقل من 1.96 مما يدل على عدم استقراريه النموذج ARMA(p,q). وهو ما يدعو إلى تطبيق عملية الفرق من الدرجة الأولى «d=1»، ثم عملية الفرق من الدرجة الثانية «d=2» دون أخذ تحويل لوغاريتمي للسلسلة، حيث لاحظنا زوال حالة عدم الاستقرارية وهذا يدل على أن نموذج السلسلة هو نموذج مختلط مركب من النوع ARIMA(p,2,q).

3-1 تحديد نموذج ARIMA(p,2,q) لسلسلة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام:

لتحديد قيمتي « p » و « q » بصفة متزامنة باستخدام برنامج eviews تم تقدير قيم معاملات الارتباط الذاتي لسلسلة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام خلال الفترة (2011-2017) وذلك بعد تطبيق عملية الفرق من الدرجة الثانية.

¹ يعتبر اختبار «Dikey Fuller» من أنجح الاختبارات في دراسة الاستقرارية.

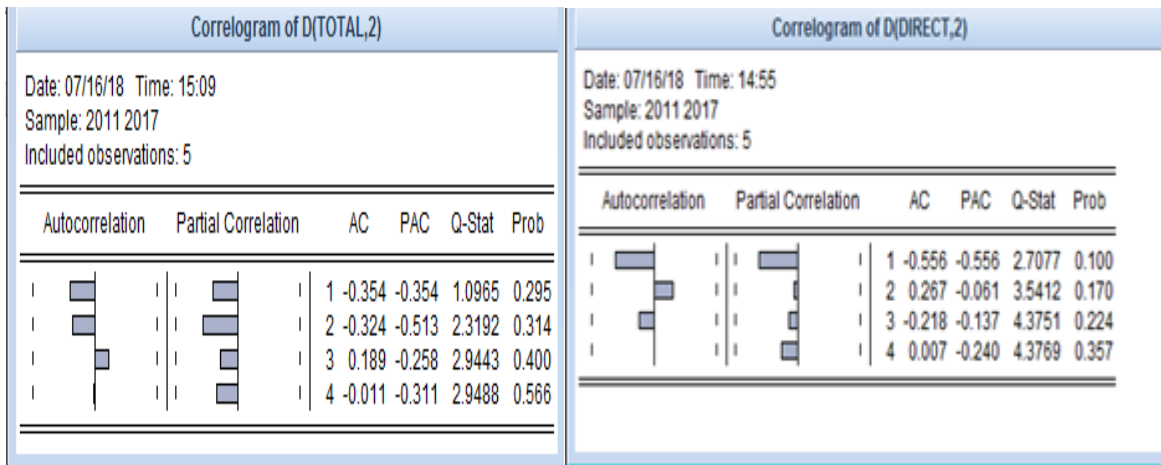
شكل رقم(05): الارتباط الذاتي للسلسلتين: مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام (إجمالية و مباشرة)



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي EViews

يدل الجدول السابق على عدم استقرارية النموذج $ARMA(p,q)$. وهو ما يدعو إلى تطبيق عملية الفرق من الدرجة الأولى « $d=1$ »، ثم عملية الفرق من الدرجة الثانية « $d=2$ » دون أخذ تحويل لوغاريتمي لمساهمة السياحة، حيث لاحظنا زوال حالة عدم الاستقرار وهذا يدل على أن نموذج السلسلة هو نموذج مختلط مركب من النوع $ARIMA(p,2,q)$.

شكل رقم(06): تحديد نموذج $ARIMA(p,2,q)$ لسلسلة مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية:



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي EViews

2- مساهمة السياحة في التشغيل: للوصول إلى نموذج تنبؤي لسلسلة مساهمة السياحة في التشغيل تتبع الخطوات التالية:

2-1 الكشف عن مركبات السلسلة لمساهمة السياحة في التشغيل:

من خلال إجراء الاختبار على المركبة العامة و الجزئية توصلنا إلى عدم ثبات السلسلة، مما يدعونا إلى إجراء اختبار استقرارية السلسلة عن طريق اختبار ديكي فولار المطور.

2-2 دراسة استقرارية السلسلة: لدراسة استقراريه سلسله السياحة، حيث نفترض وجود نموذج مختلط $ARMA(p,q)$.

شكل رقم (07): اختبار ديكي فولار لمساهمة السياحة في التشغيل

Augmented Dickey-Fuller Unit Root Test on TOTAL		
Null Hypothesis: TOTAL has a unit root		
Exogenous: Constant		
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=1)		
	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-2.483204	0.1601
Test critical values:		
1% level	-5.119808	
5% level	-3.519595	
10% level	-2.898418	

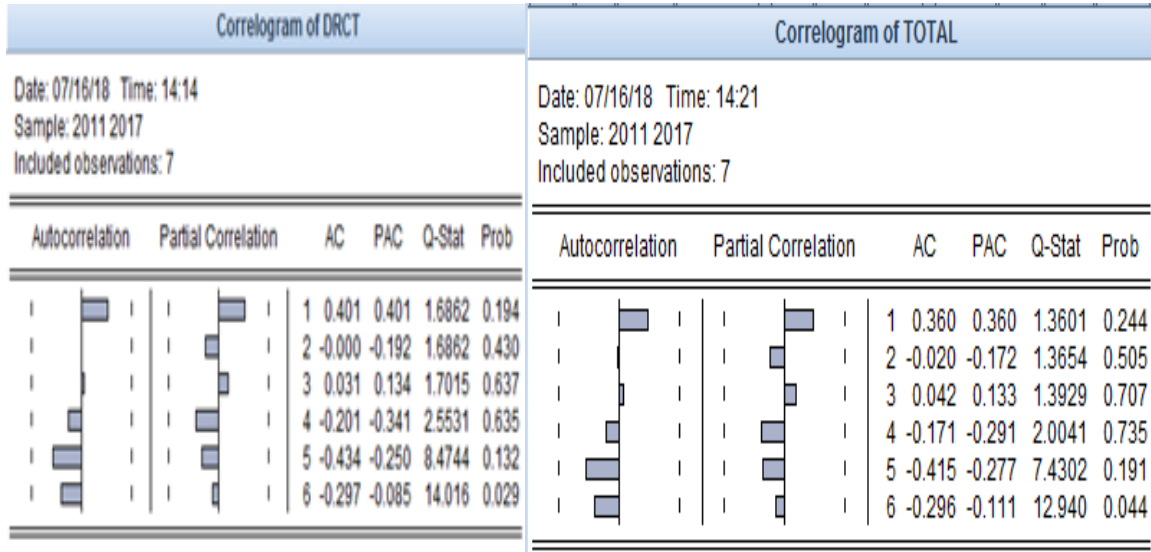
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي EViews

من الشكل السابق نجد عند مستوى معنوية 5% القيمة -3.51 أقل من 1.96 مما يدل على عدم استقرارية النموذج $ARMA(p,q)$. وهو ما يدعو إلى تطبيق عملية الفرق من الدرجة الأولى « $d=1$ »، ثم عملية الفرق من الدرجة الثانية « $d=2$ » دون أخذ تحويل لوغاريتمي لكميات المبيعات، حيث لاحظنا زوال حالة عدم الاستقرارية وهذا يدل على أن نموذج سلسله المبيعات هو نموذج مختلط مركب من النوع $ARIMA(p,2,q)$

2-3 تحديد نموذج $ARIMA(p,2,q)$ لسلسلة مساهمة السياحة في التشغيل:

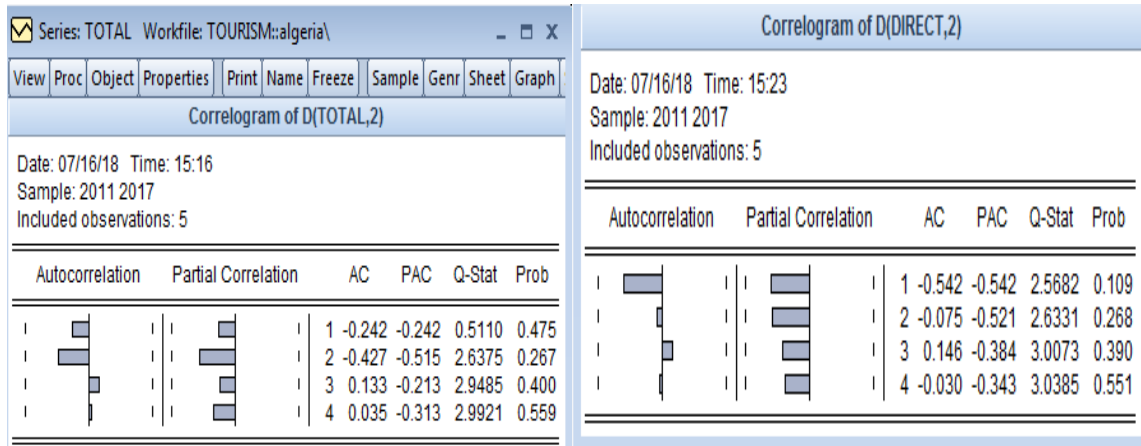
لتحديد قيمتي « p » و « q » بصفة متزامنة باستخدام برنامج eviews تم تقدير قيم معاملات الارتباط الذاتي لسلسلة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام خلال الفترة (2011-2017) وذلك بعد تطبيق عملية الفرق من الدرجة الثانية.

شكل رقم (08): الارتباط الذاتي المتولد للسلسلتين: مساهمة السياحة في التشغيل



المصدر: المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي EViews

شكل رقم (09): النموذج المعدل من الدرجة $ARIMA(p,2,q)$



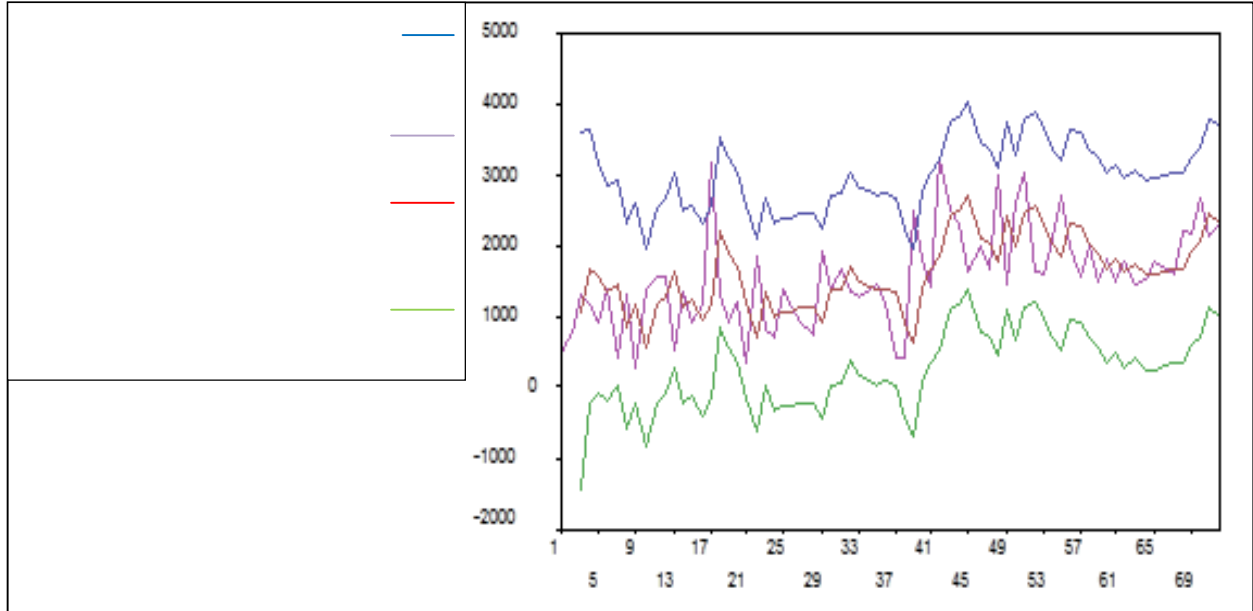
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي EViews

4-2 تشخيص نموذج التنبؤ بمساهمة السياحة في التشغيل:

بعد الانتهاء من مرحلتي تحديد وتقدير النموذج، نود التطرق إلى المرحلة الثالثة من عملية النمذجة، وهي اختبار قوة النموذج الإحصائية ثم التنبؤية،²⁰ بتقدير قيم الارتباط الذاتي للسلسلة الأصلية مع تلك المتولدة عن النموذج $ARIMA(2,2,1)$ المعتمد في وصف مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام وكذا في التشغيل

خلال الفترة (2011-2017)، وبمقارنة ذاتي الارتباط الذاتي للسلسلتين لاحظنا عدم وجود اختلاف جوهري بينهما، وهو دليل قاطع على نجاح عملية تحديد النموذج. كما هو مبين في الشكل التالي:

شكل رقم (10): تمثيل بياني للسلسلتين الأصلية و المتولدة عن النموذج



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي EViews

والملاحظ أن معالم ذاتي الارتباط الذاتي الخاصة بمساهمة السياحة في كل من التنمية الاقتصادية و توفير فرص التشغيل و القضاء على البطالة بشقيها الإجمالي و المباشر، و من خلال اعتماد النموذج المتولد عن السلاسل الزمنية المدروسة خلال الفترة (2011-2017)، فقد أظهر ملائمة جيدة من خلال جميع الاختبارات التي أجريت عليه وهذا ما يدعونا إلى اعتماده في التنبؤ على مدى عشر سنوات قادمة (توقع تدفقات السياحة لسنة 2027) كما يلي:

جدول رقم(03): توقعات مساهمات السياحة في الناتج المحلي الخام و التشغيل لسنة 2027

القيمة	مساهمة السياحة	
	1,454.7	في الناتج المحلي الخام
775.9	في التشغيل	
671.4	في الناتج المحلي الخام	المباشرة
354.9	في التشغيل	

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج التحليل السابقة

من استقراء هذا التحليل فإن النموذج المحصل عليه وفق أسلوب العمليات العشوائية قد أظهر ملائمة جيدة من خلال جميع الاختبارات التي أجريت عليه وهذا ما يدعو إلى اعتماده في التنبؤ بمساهمات السياحة المستقبلية مما سيثري هذه الدراسة ويساعد

راسمي السياسات ومنتخذي القرار داخل الدولة على التنبؤ و التخطيط، و إزالة الغموض عن النظرة المستقبلية للسياسات الاقتصادية.

خاتمة:

لقد أصبحت التنمية السياحية المستدامة ضرورة ملحة لا بد منها، لما لعبته من دور هام في اقتصاديات الدول حيث اعتبرت كصناعة بديلة كونها حققت ففزة نوعية في السنوات الأخيرة بمساهمتها في تحقيق التنمية الاقتصادية و ذلك من خلال نسبة المداخيل التي ساهمت بها في الناتج المحلي الإجمالي، إضافة إلى توفير العديد من مناصب الشغل و بالتالي التخفيف من حدة البطالة. لذلك سعينا من خلال هذه الدراسة إلى محاولة الوصول إلى نموذج تنبؤي لمساهمات السياحة في سنوات قادمة لمساعدة منتخذي القرار و راسمي السياسات على تقدير التدفقات المستقبلية.

النتائج والتوصيات:

و قد تمكنا من الوصول إلى مجموعة من النتائج يمكن ذكرها فيما يلي:

- تطور ضعيف ومتذبذب لنسبة مساهمة السياحة الداخلية في الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (2011-2017) نتيجة تركيز الجزائر على القطاع النفطي وإهمال باقي القطاعات الأخرى بما فيها القطاع السياحي.
- تطور ملحوظ لنسبة مساهمة السياحة الداخلية في التشغيل خلال الفترة (2011-2017) ، نتيجة زيادة عدد الفنادق والوكالات السياحية والمطاعم المصنفة.
- تطور ملحوظ لنسبة عدد السياح الوافدين إلى الجزائر خلال الفترة (2011-2017) ، نتيجة لعودة الأمن واسترجاع الجزائر لصورتها السياحية التي كانت غائبة لعشرية من الزمن، والأوضاع السياسية التي تعيشها بعض الدول العربية.
- تطور متزايد على العموم لنسبة حجم الاستثمارات في السياحة الداخلية خلال الفترة (2011-2017)، ويرجع ذلك إلى البرامجلسّ طرة من طرف الحكومة للنهوض بالسياحة الداخلية ومن بينها المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030.

و من خلال ما سبق، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- توفير الأمن والاستقرار اللازمين بما يكفل توافد السياح وتسهيل إجراءات تنقلاتهم؛
- تفعيل دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المجال السياحي والفندقي والاهتمام بالصناعات التقليدية؛
- العمل على إنشاء بنوك متخصصة في المجال السياحي من أجل توفير الدعم والتمويل اللازمين للمؤسسات السياحية؛
- العمل على توفير المقومات والمتطلبات الداعمة للصناعة السياحية من فنادق ومطاعم وشبكات طرق والمحميات الطبيعية؛
- ضرورة إرساء ونشر الثقافة السياحية لدى أفراد المجتمع.

المراجع والهوامش:

1. وهيبة بوريعين، التنمية السياحية المستدامة في الجزائر، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران 1، العدد 05، جانفي 2015، ص83.
 2. عقون شراف و بوحديد ليلي، " دور السياحة الداخلية في تحقيق التنمية الاقتصادية بالجزائر في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية افاق 2030"، مجلة رؤى اقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، المجلد 7، العدد 2، ديسمبر 2017، ص289.
 3. وهيبة بوريعين، مرجع سبق ذكره، ص84.
 4. دواودي منصورية، " دور التشريعات الوطنية في ترقية و دمج الاقتصاد السياحي في الاقتصاد العالمي"، أطروحة دكتوراه، 2016/2017، جامعة مستغانم، ص57-62.
 5. وهيبة بوريعين، مرجع سبق ذكره، ص88.
 6. عثمان محمود غنيم و بنتا نبيل سعد، " التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل"، الطبعة الثانية، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2003، ص22.
 7. Mohammed FIRLAS et Tarik SADOUDI, **La pérennisation des ressources territoriales pour un développement durable du tourisme : une étude appliquée au littoral de Tizi-Ouzou**, Annales des Sciences Sociales et Humaines de l'Université de Guelma, N°14, Mars 2016 p45.
 8. David scowsill, **travel and tourism economic impact 2017 Alegria**, world travel and tourism Council, p12. Trouvé sur le site : www.wttc.org, consulter le :10/07/2018 à 14.27 GMT.
 9. سعيداني رشيد، أهمية الاستثمار السياحي في التنمية الاقتصادية - دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الثالث - العدد 02 جوان 2017، ص10.
 10. David scowsill, **op cit**, p14.
 11. Mohammed FIRLAS et Tarik SADOUDI, **op cit**, p40.
 12. دواودي منصورية، مرجع سبق ذكره، ص62.
 13. سعيداني رشيد، مرجع سبق ذكره، ص 13.
 14. David scowsill, **op cit**, p03.
 15. سعيداني رشيد، مرجع سبق ذكره، ص 11.
 16. عدنان ماجد عبدالرحمن بري، طرق التنبؤ الإحصائي، الجزء الأول، جامعة الملك سعود، 2002، ص 47-26. متوفر على الموقع:
- <http://www.abarry.ws/books/statisticalForecast.pdf>
17. بلمقدم مصطفى و بن عاتق عامر، " التنبؤ بالمبيعات و فعالية شبكات الامداد لمحاولة للنمذجة"، ورقة بحثية مقدمة ملتقى دولي حول الأساليب الكمية ودورها في اتخاذ القرارات الإدارية، جامعة سكيكدة ص05.

18. لقوقي فاتح، جودة نماذج السلاسل الزمنية الموسمية المختلطة في التنبؤ بالمبيعات **sarima** دراسة حالة مؤسسة مطاحن جديع بتقوت، رسالة ماجستير، 2014/2013، جامعة بسكرة، ص50.

19. S.LARDIC et V. MIGNON, **Econométrie Des Séries Temporelles**

Macroéconomiques Et Financières (Paris : ECONOMICA, 2002), p 12.

20. مولود حشمان، نماذج وتقنيات التنبؤ القصير المدى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998 ، ص 169 – 173.